فصل .

يعذر بترك الجمعة والجماعة المريض [لأنه A لما مرض تخلف عن المسجد وقال : مروا أبا بكر فليصل بالناس] متفق عليه وقال ابن مسعود : [ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم النفاق أو مريض] .

والخائف حدوث المرض لأنه في معناه .

والمدافع أحد الأخبثين لحديث عائشة مرفوعا : [لا صلاة بحضرة طعام ولا وهو يدافع الأخبثين] رواه أحمد ومسلم وأبو داود .

ومن له ضائع يرجوه أو يخاف ضياع ماله أو فواته أو ضررا فيه .

أو يخاف على مال استؤجر لحفظه كنظارة بستان لحديث ابن عباس مرفوعا : [من سمع النداء فلم يمنعه من اتباعه عذر - قالوا : فما العذر يا رسول ا ؟ قال : خوف أو مرض - لم يقبل ا منه الصلاة التي صلى] رواه أبو داود والخوف ثلاثة أنواع : على المال من سلطان أو لص أو خبز أو طبيخ يخاف فساده ونحوه وعلى نفسه من عدو أو سيل أو سبع وعلى أهله وعياله فيعذر في ذلك كله لعموم الحديث وكذا إن خاف موت قريبه نص عليه لأن ابن عمر استصرخ على سعيد بن زيد وهو يتجمر للجمعة فأتاه بالعقيق وترك الجمعة .

أو أذى بمطر ووحل وثلج وجليد وريح باردة بليلة مظلمة [لحد يث ابن عمر عن النبي A أنه كان يأمر المنادي فينادي بالصلاة صلوا في رحالكم في الليلة الباردة وفي الليلة المطيرة في السفر متفق عليه وروي في الصحيحين عن ابن عباس في يوم مطير وفي رواية لمسلم وكان يوم جمعة] .

أو تطويل إمام [لأن رجلا صلى مع معاذ ثم انفرد فصلى وحده لما طول معاذ فلم ينكر عليه A أخبره حين]